واقرءوا ان شئتم وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به بعيسى قبل موته
اى وان من اهل الكتاب احد الا ليومنن بعيسى قبل موت عيسى وهم
اهل الكتاب الذين يكونون فى زمانه فتكون الملة واحدة وهى ملة
الاسلام وبهذا جزم ابن عباس فيما رواه ابن جرير من طريق سعيد
ابن جبير عنه باسناد صحيح وقيل المعنى ليس من اهل الكتاب احد
يحضره الموت الا آمن عند المعاينة قبل خروج روحه بعيسى وانه
عبد الله وابن امته ولكن لا ينفعه الايمان فى تلك الحالة وظاهر
القرآن عمومه فى كل كتابى يهودى او نصرانى فى زمن نزول عيسى
وقبله فان قلت ما الحكمة فى نزول عيسى دون غيره من الانبيا
اجيب للرد على اليهود حيث زعموا انهم قتلوه فبين الله تعالى
كذبهم وانه الذى يقتلهم ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا
انه قد بلغهم رسالة ربه ومقرا بالعبودية على نفسه وكل نبى
شاهد على امته وبه قال حدثنا ابن بكير بضم الموحدة مصغر
هو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومى البصرى قال حدثنا الليث
ابن سعد امام المصريين القهمى عن يونس بن يزيد الايلى عن ابن
شهاب الزهرى عن نافع مولى ابى قتادة الانصارى الملازم له
والاقرب مولى امراة من عفار ان ابا هريرة رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم
فى الصلاة منكم كما فى مسلم اذ يقال له صل لنا فيقول لا ان بعضكم على بعض
امرا تكرمة لهذه الامة قال ابن الجوزى لو تقدم عيسى اماما لوقع
فى النفس اشكال ولقيل انزاله ثانيا او مبتدئا شرعا فصلى مامومًا
لئلا يتدنس بغبار السبخة وجه قوله لا نبى بعدى وقال الطيبى
معنى الحديث ان يؤمكم عيسى حال كونكم فى دينكم وصحح المولى
سعد الدين

سعد الدين التفتازانى انهم يومهم ويقتدى به المهدى افضل فامامته
اولى وهذا يعكر عليه حديث مسلم السابق وقال الحافظ ابو ذر الهروى
حدثنا الجوزى عن بعض المتقدمين ان معناه انه يحكم بالقرآن لا
بالانجيل وهذا الحديث اخرجه مسلم فى الايمان تابعه اى تابع يونس
عقيل بضم العين مصغرا ابن خالد فيما وصله ابن مندة والاوزاعى
عبد الرحمن فيما وصله ابن مندة ايضا وابن حبان والبيهقى وفى حديث
ابن عمر عند مسلم ان مدة اقامة عيسى بالارض بعد نزوله سبع سنين
وفى حديث ابن عباس عند نعيم بن حماد فى كتاب الفتن انه يتزوج
فى الارض ويقيم بها تسع عشرة سنة وعنده باسناد فيه متهم عن
ابى هريرة يقيم بها اربعين سنة انتهى والله سبحانه اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

سقطت البسملة لابى ذر باب ما ذكر عن
بنى اسرائيل ذرية يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم من الاعاجيب
التى كانت فى زمنهم وبه قال حدثنا موسى بن اسمعيل المنقرى
قال حدثنا ابو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكرى قال حدثنا
عبد الملك بن عمير الكوفى عن ربعى بن حراش بكسر الراء وسكون الموحدة
وكسر العين المهملة وحراش بالحاء المهملة وبعد الراء المخففة الف ومعجمة
العطفانى يقال انه تكلم بعد الموت انه قال قال عقبة بن عمرو
بفتح العين وسكون الميم الانصارى المعروف بالبدرى حذيفة بن
اليمان الا بالتخفيف حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال انى سمعته يقول ان مع الدجال اذا خرج ماء ونارا فاما
الذى يرى الناس نارا فماء بارد واما الذى يرى الناس انه ماء بارد فنار تحرق فمن ادرك

ابو محمد بن عباس بالموحدة ص